



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

برنامج إثرائى مقترح فى الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية فى ضوء التحديات المعاصرة

رسالة مقدمة

لنيل درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس الجغرافيا)

إعداد الباحث

باسم شعبان طه الملاح

معلم أول - بالأزهر الشريف

إشراف

الأستاذ الدكتور

فوزى عبد السلام الشربيني

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المتفرغ

كلية التربية - جامعة دمياط

١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م

المخلص باللغة العربية

- المقدمة:

يموج العالم بالعديد من التحديات التي تواجه كافة الفئات والقطاعات، والتي تمثل حجر عثرة أمام تحقيق التنمية المستدامة وتحقيق رفاهية الشعوب، وتتووع التحديات لتشمل كافة مناحى الحياة، وللجانوب التربوى نصيب هام منها، لما تمثله تلك التحديات من خطورة تؤثر على الأجيال الحالية والمستقبلية، وتوضع عين الاعتبار فى جميع جوانبها وأخطر تلك الجوانب المنهج الدراسى. وتمثل البرامج الإثرائية أحد وسائل تحقيق الوعى بتلك التحديات.

وقد حظى التعليم الأزهرى بصفة عامة، وضرورة تطوير مناهجه بصفة خاصة فى الفترة الأخيرة باهتمام بالغ، لذا يمكن تقسيم دواعى تصميم برنامج إثرائى بمادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية إلى: (دواعى تتعلق بقصور مناهج الجغرافيا الحالية بالمرحلة الثانوية الأزهرية بالنسبة لأهداف التعليم الأزهرى، دواعى تتعلق بتوصيات المؤتمرات وآراء المتخصصين، دواعى تتعلق بالمقارنة ببعض المواد الدراسية التى تم تطويرها وإثرائها بالمرحلة الثانوية الأزهرية فى ضوء فلسفة وأهداف التعليم الأزهرى، دواعى تتعلق بتجارب بعض الدول العربية والإسلامية، دواعى تتعلق بالمقارنة بمدارس ومعاهد الديانات .

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة ما يلى: تحديد أهداف المرحلة الثانوية الأزهرية، تصميم قائمة التحديات المعاصرة التى تواجه مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية ، تحديد محتوى المنهج الإثرائى المقترح، تحديد محتوى الوحدة الإثرائية المقترحة للتدريس، طرق تصميم الاختبارات التحصيلية ومقاييس الوعى ومقاييس الاتجاه نحو المادة. والدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة فى أنها تسعى إلى تحليل محتوى منهج الجغرافيا الحالى، ووضع تصور عام لبرنامج إثرائى مقترح فى ضوء التحديات المعاصرة التى تواجه مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

-مشكلة البحث :

يتضح لنا مما سبق أن مناهج الجغرافيا بحاجة إلى برنامج إثرائى كجزء من تطوير المناهج ، يتناول مواجهة تلك التحديات. ونظراً لأهمية مادة الجغرافيا، واقترانها الدائم بالأمر الحياتية، والبيئة المحيطة فإنها يجب أن تكون وسيلة رئيسية، لتنمية الوعى بتلك التحديات ،لتحقيق الترابط بين التعليم، وطبيعة المستقبل المهنى المتوقع للطلاب من خلال تصميم برنامج إثرائى فى مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية يراعى أهداف وفلسفة التعليم بالأزهر الشريف فى ضوء التحديات المعاصرة. ومن خلال الاطلاع على محتوى مقرر الجغرافيا الحالى، تبين للباحث عدم اشمال المقرر على موضوعات تهتم بالتحديات المعاصرة.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

"كيف يمكن بناء برنامج إثنائي مقترح في الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء التحديات المعاصرة؟ يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما التحديات المعاصرة التي يجب توافرها بمناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية؟

٢- إلى أي حد تتضمن مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية تلك التحديات؟

٣- ما الصورة المناسبة لبرنامج إثنائي مقترح في الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء تلك التحديات؟

٤- إلى أي حد يؤدي تدريس إحدى وحدات البرنامج الإثنائي المقترح في الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية إلى تنمية كل من:

أ- التحصيل الدراسي للوحدة.

ب- الوعي ببعض التحديات المعاصرة المتضمنة الوحدة الإثرائية.

ج- الاتجاه نحو مادة الجغرافيا.

-حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١- بناء برنامج إثنائي مقترح في ضوء قائمة التحديات المعاصرة يشتمل على ثلاثة عشر وحدة إثرائية موزعة على الصفوف الثلاث بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

٢- تطبيق إحدى وحدات البرنامج الإثنائي المقترح بعنوان "جغرافيا ما وراء الطبيعة".

٣- عينة من طلاب المعاهد الأزهرية الثانوية (معهد بنين دمياط الثانوى) تدرس الوحدة الإثرائية المقترحة.

٤- تطبيق مواد وأدوات البحث بالعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م.

-أهمية البحث:

١- يقدم البحث لمطوري ومصممي المناهج الدراسية، وللمسؤولين عن بناء مناهج الجغرافيا بعض المعايير والموضوعات التي يجب مراعاتها عند تطوير المنهج، سواء كان تطويراً كاملاً، أو جزئياً في صورة برنامج إثنائي، وفقاً لأهداف وفلسفة التعليم بالأزهر الشريف في ضوء التحديات المعاصرة.

٢- يستفيد من هذا البحث طلاب الأزهر الشريف بالمرحلة الثانوية، استجابة للتوجه إلى ربط المناهج الدراسية بالمستقبل المهني للطلاب.

٣- يساعد البحث الطلاب على الوعي بالموضوعات والقضايا الجغرافية المعاصرة، وفقاً لفلسفة التعليم الأزهرى.

٤- يستفيد من هذا البحث مصممي المناهج والبرامج التعليمية في الدول العربية والإسلامية.

- أدوات ومواد البحث:

- ١- قائمة بالتحديات المعاصرة التي يجب توافرها بمناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية.
- ٢- برنامج إثرائي مقترح في الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة.
- ٣- وحدة جغرافيا ما وراء الطبيعة.
- ٤- اختبار تحصيل للوحدة الدراسية التي سيتم تدريسها.
- ٥- مقياس وعى حول التحديات المعاصرة والمتضمنة بالوحدة الدراسية.
- ٦- مقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا.

- منهجا البحث: استخدم منهجين هما:

- (١) المنهج الوصفي: في جمع بيانات ومعلومات حول التحديات المعاصرة، واستخدام أسلوب تحليل المحتوى، وذلك لتحليل مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء التحديات المعاصرة.
- (٢) المنهج شبه التجريبي: حيث يتم تدريس وحدة من وحدات البرنامج الإثرائي المقترح في الجغرافيا لزيادة التحصيل، وتنمية الوعي ببعض التحديات المعاصرة، وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى طلاب أحد صفوف المرحلة الثانوية الأزهرية (الصف الأول الثانوي). من خلال إجراء تطبيق اختبار تحصيل، ومقياس وعى ومقياس اتجاه نحو المادة قبلي وبعدي.

- فروض البحث:

- ١- "تتحقق قائمة التحديات المعاصرة في أهداف ومحتوى مناهج الجغرافيا الحالية بالمرحلة الثانوية الأزهرية بنسبة لا تزيد عن ٥٠%".
- ٢- "يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للوحدة الإثرائية لصالح التطبيق البعدي".
- ٣- "يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي لصالح التطبيق البعدي".
- ٤- "يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين متوسطى درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لصالح التطبيق البعدي".
- ٥- "يحقق البرنامج الإثرائي المقترح بمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية تأثيراً في تنمية الوعي نحو بعض التحديات المعاصرة وتنمية التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب مجموعة البحث".
- ٦- "يحقق البرنامج الإثرائي المقترح بمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية فعالية في تنمية الوعي نحو بعض التحديات المعاصرة وتنمية التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدى طلاب مجموعة البحث دراسياً بالمرحلة الثانوية".

- إجراءات البحث : للإجابة على تساؤلات البحث اتبع الباحث الإجراءات التالية:

أولاً: للإجابة على السؤال الأول للبحث الذى نص على: "ما التحديات المعاصرة التى يجب توافرها في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية؟ تم ما يلى:

(١) إعداد قائمة بالتحديات المعاصرة التى يجب توافرها في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية. وذلك من خلال:

* الاطلاع على الدراسات والكتب والمراجع المتخصصة فى مجال الجغرافيا.

* الاطلاع على محتوى مناهج الجغرافيا في بعض الدول العربية والإسلامية.

* دراسة الخصائص السيكولوجية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

(٢) عرض القائمة على مجموعة من المحكمين.

(٣) تعديل القائمة فى ضوء آرائهم لإعداد الصورة النهائية للقائمة .

ثانياً: للإجابة على السؤال الثانى للبحث الذى نص على: "إلى أى حد تتضمن مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية تلك التحديات؟ تم ما يلى:

(١) تحليل منهج الجغرافيا المقرر على طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية باستخدام قائمة التحديات المعاصرة .

(٢) رصد نتائج تحليل محتوى مناهج الجغرافيا.

(٣) وبذلك تم التحقق من نص الفرض الأول على أنه "تتحقق قائمة التحديات المعاصرة فى الأهداف والمحتوى

لمنهج الجغرافيا الحالى بالمرحلة الثانوية الأزهرية بنسبة لا تزيد عن ٥٠%".

ثالثاً: للإجابة على السؤال الثالث للبحث الذى نص على: "ما الصورة المناسبة لبرنامج إثرائى مقترح في الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية فى ضوء تلك التحديات؟ تم ما يلى :

(١) إعداد تصور مقترح للبرنامج الإثرائى في الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية بالاستعانة بكل من:

أ- قائمة التحديات المعاصرة.

ب- نتائج تحليل محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

(٢) وضع إطار للتصور المقترح للبرنامج الإثرائى موزعاً على سنوات الدراسة بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

(٣) عرض التصور المقترح على مجموعة من المحكمين وتعديله على ضوء آرائهم والتوصل الى الصورة النهائية

للبرنامج الإثرائى المقترح.

رابعاً: للإجابة على السؤال الرابع للبحث والذى نص على: "إلى أى حد يؤدى تدريس إحدى وحدات البرنامج الإثرائى المقترح في الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية إلى تنمية كل من:

أ -التحصيل الدراسى للوحدة.

ب-الوعى ببعض التحديات المعاصرة المتضمنة الوحدة الإثرائية.

ج-الاتجاه نحو مادة الجغرافيا. تم ما يلى :

- (١) تحديد إحدى وحدات التصور المقترح للبرنامج الإثرائى لتدريسها.
- (٢) بناء الوحدة وتحديد مكوناتها وأساليب التقويم المناسبة.
- (٣) عرض الوحدة وأدوات التقويم على مجموعة من المحكمين والتعديل في ضوء اقتراحاتهم.
- (٤) اختيار مجموعة البحث من طلاب أحد المعاهد الأزهرية الثانوية.
- (٥) تطبيق أدوات تقويم الوحدة: اختبار التحصيل، مقياس الوعي، مقياس الاتجاه قبلياً على العينة.
- (٦) تدريس الوحدة.
- (٧) تطبيق أدوات التقويم بعد تدريس الوحدة.
- (٨) تسجيل النتائج وتفسيرها والتأكد من صحة الفروض.
- (٩) تقديم توصيات البحث ومقترحاته.

- ملخص تفسير النتائج:

- ١- ارتباط محتوى الوحدة الإثرائية بأهداف وفلسفة التعليم الأزهرى وربطه بعلم الجغرافيا ساهم فى جذب الطلاب.
 - ٢- إستخدام استراتيجيات وطرق تدريس متنوعة أثناء الشرح ساهم فى جذب الطلاب .
 - ٣- إستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية فى نهاية كل درس كأحد أساليب التقويم واستخدامها أيضاً فى بداية الدرس كتغذية راجعة. ساهم فى زيادة معدلات درجات الطلاب .
 - ٤- تعدد الأنشطة المستخدمة بالوحدة ساهم فى زيادة معدلات درجات الطلاب.
 - ٥- إستخدام التقنيات الحديثة لإضفاء جو من النشاط وزيادة الدافعية أثناء الشرح.
 - ٦- توزيع نسخة إلكترونية من محتوى الوحدة الإثرائية على الطلاب ساهم فى سهولة استيعاب المحتوى.
 - ٧- إستخدام نظارة الواقع الافتراضى VR أثناء تدريس الوحدة.
 - ٨- إختلاف درجات مقياس الوعي فى التطبيق البعدى عن التطبيق القبلى يوضح أن المواقف التى تم صياغتها بالمقياس مرتبطة بالمحتوى العلمى للوحدة الإثرائية، والأنشطة الصفية واللاصفية المرتبطة بها.
 - ٩- إختلاف درجات مقياس الاتجاه نحو المادة فى التطبيق البعدى عن التطبيق القبلى يوضح أن تدريس الوحدة قد حقق الهدف منه .
 - ١٠- الاستجابة الطيبة لقيادات الأزهر الشريف بمنطقة دمياط الأزهرية وشيخ المعهد والوكيل الثقافى للمعهد وكبير معلمى الجغرافيا، وتجاوب العديد من معلمى المعهد مع فكرة البحث ساهم فى دقة تنفيذ الوحدة الإثرائية.
 - ١١- جميع ما سبق ذكره كان له أثر كبير ويفسر تفوق مجموعة البحث.
- **توصيات البحث:** من خلال عرض نتائج البحث يوصى بما يلى :
- ١- ضرورة تضمين ملحق إثرائى فى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية يتوافق مع أهداف وفلسفة التعليم الأزهرى.
 - ٢- إعداد أدلة إرشادية للمعلمين لتدريس البرنامج الإثرائى المقترح بالأزهر الشريف.

- ٣- ينبغي عقد المزيد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات والدورات التدريبية وورش العمل للمعلمين تتناول التحديات المعاصرة، التي تواجه مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية الأزهرية.
- ٤- ضرورة أن ينوع المعلم من استراتيجيات وطرق التدريس لأنها السبيل لتحقيق نواتج التعلم وقد ظهر أثر تنوع الاستراتيجيات واضحاً وجلياً في نتائج البحث.
- ٥- استخدام التقنيات الحديثة في التدريس، و تنوع مصادر المعرفة أمر ضروري وقد ظهر ذلك واضحاً أثناء تطبيق البحث. سواء داخل المعهد أو استخدام المحتوى الإلكتروني والإنترنت وغيرها..
- ٦- بالإضافة إلى المحتوى العلمي الإلكتروني فإن دليل المعلم كان له دور فعال في السير بإجراءات تطبيق الوحدة بانتظام، ويوصى بتعميم توزيع أدلة المعلم الإلكترونية و توزيعها على المعلمين بكافة المواد الدراسية العربية والشرعية والثقافية.
- ٧- يوصى بإجراء المزيد من الحصص المشتركة بين مواد الفقه والقرآن الكريم والتاريخ والجغرافيا والرياضيات وهو ما يتفق مع رؤية النظام التعليمي الجديد (مصر ٢٠٣٠) واستخدام منهج التكامل بين المواد الدراسية.
- ٨- تعميم مقاييس الاتجاه بكافة المواد الدراسية لتصبح أحد أساليب قياس اتجاه الطلاب نحو المادة، ويوصى أن تطبق مع بداية كل عام دراسي ثم تطبق ثانية بنهاية الفصل الدراسي.
- ٩- إثراء محتوى المنهج الحالي بالمعلومات المتضمنة بالبرنامج الإثرائي المقترح لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من خلال الدمج عن طريق مدخل التمهيد للدرس أو مدخل الأحداث الجارية أو التكامل بين المواد الدراسية.
- بحوث مستقبلية مقترحة:**
- ١- إجراء دراسة تقييمية وتجريبية لباقي عناصر منظومة منهج الجغرافيا بالتعليم الثانوي الأزهرى " الأنشطة، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم".
- ٢- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية الأزهرية لتنمية الوعي بالتحديات المعاصرة.
- ٣- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية لتنمية الوعي بالتحديات المعاصرة.
- ٤- فاعلية وحدة مقترحة في الإعجاز الجغرافي بالقرآن الكريم لتنمية التحصيل والوعي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهرى.
- ٥- تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء التحديات المعاصرة.
- ٦- تجريب وحدات من البرنامج الإثرائي المقترح على مراحل مختلفة بالتعليم الأزهرى الإعدادي، الثانوي، كوحدة التحديات السياسية المعاصرة والتحديات الاقتصادية ومستحدثات علم الجغرافيا.
- ٧- إجراء دراسات مماثلة في مجال مناهج التاريخ بالتعليم الأزهرى.
- ٨- إجراء دراسة تتناول تطوير محتوى منهج الجغرافيا بالتعليم الثانوي قبل الجامعي العام "الصف الأول الثانوي في ضوء التحديات المعاصرة.